

م. 4 - تفسير سورة البروج (1:11) - التفسير - المستوى الثالث

2) - د. قشمر القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله

رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زاد اكااديمية - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيدي

رسول الله. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:40

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله

من حال اهل النار - 00:01:10

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر

عليه ثم اما بعد حياكم الله ايها الاحبة واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:01:27

ونحن نعيش واياكم بداية مع سورة البروج وكنا قد بدأنا في اخر الحلقة الماضية الحديث عن هذه السورة المباركة تذكرنا مقدمة عن

هذه الصورة وكذلك ذكرنا مقدمة عن الجو الذي نزلت فيه هذه السورة - 00:01:48

وكيف انها نزلت تسلياً للنبي صلى الله عليه وسلم ولأصحابه الثابتين الصابرين السائرين في الطريق الى الله تبارك وتعالى على منهج

الحق وعلى منهج الصدق فكانت هذه الصورة بحق تسلياً - 00:02:13

تسري عن المؤمن تفرج عنه لانه يعلم انه يعيش كما عاش من قبله من اخوانه المؤمنين الصابرين المحتسبين. وتبشره كذلك بفرجي

ونصر رب العالمين لأولائهم مفلحين. جعلنا الله واياكم منهم - 00:02:33

ابتدأ الحق تبارك وتعالى هذه السورة المكية بقوله عز وجل والسماء ذات البروج الله تبارك وتعالى يبتدأ هذه السورة بالقسم يبتدأ

سبحانه وتعالى هذه السورة بالقسم يقسم عز وجل بماذا - 00:02:56

يقسم تبارك وتعالى بشيء من مخلوقاته فيبتدأ عز وجل بالسماء التي نراها ونشاهدها وتظللنا من فوقنا والسماء ذات البروج البروج

البروج جمع برج والبرج هو القصر وقد جاء معنى ذلك صريحا في كتاب الله - 00:03:23

تبارك وعز وجل فقال تبارك وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. يعني في قصور مشيدة يعني في قصور

مشيدة وكلمة البروج ها منها ومثلها التبرج. يعني المرأة التي يقال عليها متبرجة - 00:03:56

من هذه الكلمة لم؟ لان التبرج هو اظهار ما كان حقه الستر اظهار ما كان حقه الستر فلما اظهرت هذه المرأة المتبرجة مفاتها قيل لها

متبرجة اذا كذلك كلمة البروج تأتي بمعنى الظهور - 00:04:23

والوظوح الشيء الواضح الظاهر البين الله تبارك وتعالى يقسم بالسماء ذات البروج اي صاحبة البروج ما المراد بالبروج هنا التي اقسام

الله عز وجل بها وانها موجودة في السماء للمفسرين رحمهم الله في ذلك عدة اقوال - 00:04:45

واظهر هذه الاقوال ان المراد بالبروج هي المنازل المنازل التي تسير فيها او يسير فيها الشمس والقمر وتسير فيها هذا هاتين الايتين

من آيات الله تبارك وعز وجل وقال بعض المفسرين المراد بالبروج والنجوم - 00:05:12

وقال بعضهم القصور. لكن الاظهر كما ذكرنا ان المراد بهذه البروج المراد بهذه البروج هي المنازل المنازل التي يسير فيها الشمس

والقمر فللشمس والقمر منازل تنزل فيها يومية او شهرية - 00:05:37

وهذا ما يعرف عند العلماء الان بالبروج الاثنى عشر البروج الاثنى عشر برج الجوزاء والجدي والثور والسرطان والميزان والعقرب والعذراء وغيرها من الابراج الاثنى عشر التي عدّها العلماء وهي عبارة عن نجوم كذلك - 00:06:00

مجتمعات ثابتة في مكان معين واضحة بارزة ظاهرة لكل ذي علم بها فمجموعة منها تتشكل على شكل الجدي واخرى تتشكل على شكل العذراء وثالثة على شكل الميزان فتعرف هذه الاسماء التي ذكرنا اثنا عشر برجا يعرفها ويذكرها اهل الاختصاص في هذا -

00:06:21

القمر مثلا ايضا له منازل ينزلها ثمانية وعشرين يعني آ مرة تقريبا ينزل او في ثمانية وعشرين يوم ينزل في هذه الابراج التي التي ذكرناها ويومان يستتر فيها القمر لا يظهر. الشاهد المراد بهذه الابراج - 00:06:46

هي هذه المنازل التي ينزل فيها الشمس والقمر والتي ذكرنا طرفا منها قبل قليل في قسم الله تبارك وتعالى هذه السماء ذات هذه البروج ذات هذه المنازل التي ينزل فيها الشمس والقمر والسماء ذات البروج - 00:07:06

ثم يقسم ايضا تبارك وتعالى بقسم اخر. فيقول واليوم الموعود فيقسم باليوم الموعود ما المراد باليوم الموعود؟ الصحيح بل يكاد يكون شبه اتفاق عند العلماء ان المراد باليوم الموعود هو يوم القيامة - 00:07:28

هو يوم القيامة وسمي موعودا لان الله عز وجل قد وعد به وانه ات لا محالة وكائن صدقا وحقا الذي وعد به هو الله تبارك عز وجل واليوم الموعود ثم قال عز وجل في القسم الثالث ايضا في الاية الثالثة قال وشاهد ومشهود - 00:07:50

وشاهد ومشهود ما المراد بالشاهد وما المراد بالمشهود يختلف اهل التفسير في بيان معنى الشاهد والمشهود على اكثر من عشرين قول على اكثر من عشرين قول والذي يظهر والله اعلم ان اكثر هذه الاقوال هي من الاختلاف السائغ - 00:08:18

من الاختلاف يعني المقبول من الاختلاف يعني الذي لا فرق بينه كما سبق ان ذكرنا قبل الان في مقدمة التفسير يعني هو اختلاف توافق لا اختلاف تضاد وعلى هذا فنستطيع ان نقول ان الشاهد - 00:08:44

كلمة عامة تطلق على كل من شاهد شيئا وسيشهد عليه وان المشهود هو كل ما كان من الاشياء التي ابصرت فشاهدها الانسان شاهدها الانسان ورائها. اذا عندنا شاهد سيشهد وعندنا شيء مشهود امر مبصر يبصر ويرى - 00:09:03

هذا على الصحيح وذا الحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - 00:09:30

مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درساً لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:02

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:10:22

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:10:44

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة - 00:11:10

ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون - 00:11:30

يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل وكنا نتحدث قبل الفاصل عن قسم الله تبارك وتعالى بالشاهد والمشهود وقلنا ان المفسرين اختلفوا في بيان معناها على اكثر من عشرين قول - 00:11:57

والصحيح الذي يظهر والله اعلم ان الشاهد كل من شهد على غيره بامر ما والمشهود اي هذا المبصر الذي نشاهده نحن ونراه فمثلا

يصح ان يكون هذا الشاهد اولاً الله تبارك وتعالى وكفى بالله شهيداً. كما قال عز وجل - [00:12:38](#)

يصح ان يكون هذا الشاهد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يصح ان يكون اهل الايمان عموماً - [00:13:04](#)

شهداء شاهدون كما قال تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس يصح ان يراد بذلك الانبياء في الامم الماضية واممهم السابقة فهي كلمة عامة يقسم الله عز وجل بكل شاهد - [00:13:20](#)

سيشهد في ذلك اليوم العظيم وكذلك بكل مشهود بكل امر سيشهد عليه فمن ذلك امور في الدنيا ومن ذلك امور في الآخرة اعمال الانسان من الامور المشهودة ما فعل من خير ومن شر من الامور المشهودة ما سيكون حال موته من الامور المشهودة - [00:13:43](#) ما سيكون في يوم القيامة من حشر وقبل ذلك بعث وصراط وميزان الى غير ذلك كلها من الامور فيقسم الله تبارك وتعالى بكل شاهد وكل مشهود. وهذا القول يجمع تقريباً بين اكثر اقوال المفسرين - [00:14:07](#)

رحمهم الله. اذا يقسم الله تبارك وتعالى اولاً بالسماء ذات البروج وثانياً باليوم الموعود وثالثاً بالشاهد والمشهود لما هذه الاقسام الثلاثة؟ ما هو جواب القسم اكثر المفسرين على ان جواب القسم قول الله تبارك وتعالى - [00:14:28](#)

قتل اصحاب الاخدود قتل اصحاب الاخدود. قالوا هذا جواب القسم قتل قالوا بمعنى لعن واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى قالوا اذا فالله عز وجل يقسم على خبر - [00:14:51](#)

هذا الخبر هو انه تبارك وعز وجل قد طرد لعن اصحاب الاخدود وقال بعض المفسرين بل ان جواب القسم هنا محذوف جواب القسم هنا محذوف في قسم تبارك وتعالى بهذه الاقسام السابقة الثلاثة على - [00:15:14](#)

ان هؤلاء عياداً بالله اصحاب الاخدود انهم سيلاقون جزاءهم وانهم سيلاقون عقابهم متى قال العنهم الله تبارك وتعالى فقالوا قتل هنا هو دعاء وليس خبر انما هو دعاء وليس خبر والصحيح والله اعلم ان المراد او ان جواب القسم هو قوله تبارك وتعالى - [00:15:36](#) قتل اصحاب الاخدود من هم اصحاب الاخدود؟ اولاً الاخدود. الاخدود جمعه اخاديد والاخدود هو الشق المستطيل في الارض الشق المستطيل في الارض اذا حفرت في الارض حفرة مستطيلة تسمى اخدود - [00:16:06](#)

اذا حفرت وضع فيها الحطب اظلمت النيران يعذب فيها اولياء الرحمن اذا الاخدود هو الشق الذي يشق في الارض ويكون على شكل مستطيل من هما هؤلاء اصحاب الاخدود الذين يلعنهم الحق تبارك وتعالى - [00:16:30](#)

ويطردهم من رحمته هل هم اناس معينون مخبر عنهم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي شرع رب العالمين ام هم كل من سلك هذا الطريق وسار وفق هذا المنهج الخبيث - [00:16:52](#)

في تعذيب اولياء الله تبارك وتعالى نقول للعلماء في هذا رحمهم الله رحمهم الله قولان منهم من رأى ان اصحاب الاخدود هؤلاء قوم علموا وعرفوا ودل عليه ما جاء في صحيح الامام مسلم - [00:17:11](#)

فقد ثبت في صحيح الامام مسلم انه عليه الصلاة والسلام حدث حدث عن شاب عاش في ارض اليمن وبالتحديد في نجران عاش في بلد فيه ملك هذا الملك كان له ساحر - [00:17:31](#)

فلما كانت اخر ايام هذا الساحر واراد مفارقة الدنيا طلب من الملك ان يختار له شاب ليعلمه السحر قبل موته فاختروا له احد الشباب قيل ان اسمه عبد الله ابن الثامر - [00:17:56](#)

وجيء بهذا الشاب الى هذا الساحر ليعلمه السحر فكان يختلف هذا الشاب الى هذا الساحر ليتعلم السحر وفي يوم من الايام قدر الله تبارك وتعالى ان يمر هذا الشاب على راهب - [00:18:17](#)

من رهبان النصارى فسمع منه من الكلام الحسن الجيد الذي اعجبه فاصبح يمر على الراهب قبل مروره على الساحر. وربما تأخر عند الراهب فاذا تأخر عند الراهب ظربه الساحر ان كان في طريقه اليه واذا تأخر عند الراهب عند عودته ضربه والده حتى قال له الراهب - [00:18:38](#)

قل لهم ان تأخرت انك عند الساحر المهم احتل بحيلة معينة وتمضي الايام وهذا الشاب محتار بين امر الساحر والراهب حتى اراد

الحق تبارك وتعالى ان يبين له الحق ويجليه له - 00:19:05

ففي طريقه في يوم من الايام اعترضت الناس الناس دابة عظيمة واغلقت عليهم الطريق فلم يستطيعوا ان يسيروا فاخذ هذا الشاب حجره ثم قال اللهم اخذ هذا الشاب حجرا ثم قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك - 00:19:24

من امر الساحر تقتل هذه الدابة وخلص الناس من اذاها كرم تلك الدابة في هذا الحجر فماتت وتخلص الناس من اذاها واستراحوا فعرف هذا الشاب ان امر الراهب احب الى الله تبارك وتعالى - 00:19:47

من امري هذا الساحر فلما وصل الى الراهب اخبره الخبر وما كان من امره وعزمه على عدم الذهاب للساحر فاخبره على انه على دين الله الحق وان الله تبارك وتعالى قد اصطفاه بمثل هذا الفعل واراد الله له الخير فاكتم ما انت عليه - 00:20:08

لا تخبر عني وتمضي الايام ويبدأ هذا الشاب عبد الله بن الثامر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى والى توحيده واعطاه الله عز وجل شيئا من الكرامات. فكان يبرئ الاكمة والابرص. وكان ما يمر على مريض لا يمر على - 00:20:30

مريض فيدعو له الا ويشفيه الله تبارك وتعالى. وكان لا يقوم بمداواة الناس الا اذا وحدوا الله. فسمع وزير من وزراء الملك عن هذا الشاب وما معه من الدواء لكل ذي علة فذهب اليه فطلب منه الشفاء فقال لست انا الشافي. الشافي - 00:20:47

هو الله تبارك وتعالى ان امنت به دعوته لك فشفاك فامن هذا الوزير بالله تبارك وتعالى فدعا هذا الشاب ربه تبارك عز وجل فشفى الله عز وجل هذا الوزير من العمى. وخرج من عنده وهو يبصر - 00:21:10

فاتاه الله البصر والبصيرة فلما عاد الى الملك ورأى الملك ما هو فيه قال له من شفى عينيك؟ قال ربي قال تقصدي انا وكان يزعم انه هو ربه ورب العالمين. قال لا بل ربي وربك الله - 00:21:28

من الذي فعل؟ من الذي قال لك؟ فلما عذب دل على الشاب وقتله الملك قتل الوزير ثم جيء بالشاب وصب عليه الوان العذاب حتى دل على الراهب فقتل كذلك ذلك الراهب - 00:21:46

ما هو مصير هذا الشاب هذا ما سنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:05

طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة - 00:22:31

ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى وليتواصل مع طالب علم متخصص. ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له - 00:22:51

التواصل مع العلماء في كل حين وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد

من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - 00:23:27

فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الحمد لله رب العالمين - 00:23:53

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد عدنا اليكم ايها المباركون بعد الفاصل وكنا نتحدث قبل الفاصل عن عبد الله ابن الثامر عن هذا الشاب المؤمن الذي جاء خبره في صحيح الامام مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

والذي تدل القرائن من خلال هذا النص المبارك وكلام اهل العلم وسياق ابن كثير رحمه الله لهذا الحديث عند تفسيره هذه الصورة ان المقصود باصحاب الاخذود والله اعلم هم هؤلاء عبدالله ابن الثامر ومن معه من المؤمنين. الشاهد - 00:25:02

وقف بنا الحديث عند وصول هذا الشاب المؤمن امام هذا الملك الفاجر الكافر وقف امامه فاخذ الملك يسائله ويكلمه فعلم انه بين يدي شاب يوحد الله عز وجل ولا يمكن ان ينحني له - 00:25:22

فأراد هذا الملك ان يقضي على هذا الشاب فأمر جنوده ان يأخذوه ويصعد به الى اعلى قمة موجودة ثم يدهدوه منها يلقونه من اعلى تلك القمة فذهب الجنود فلما وصلوا الى اعلى قمة - [00:25:45](#)

قال هذا الشاب المؤمن اللهم اكفنيهم بما شئت فاهتز اضطرب ذلك الجبل ثم سقطوا جميعا وعاد هذا الشاب يمشي سليما معافا الى الملك اين الجنود؟ قال كفانيهم الله بما شاء - [00:26:05](#)

ثم امر جنودا اخرين ان يأخذوه في قرقور يقارب ويذهب به في بحر عميق ثم اذا توسطوا به لجته القوه فيها فخرجوا به فلما توسطوا به البحر قال اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:26:24](#)

فهاجت ريح عظيمة فانقلب ذلك القرقور وعاد الشاب سليما وغرق اولئك الجنود وعاد للملك ثم قال ذاك الشاب للملك انك لن تسلط علي فاذا اردت قتلي اجمع الناس هذي هذا الامر الاول اجمع الناس كلهم في مكان عام - [00:26:45](#)

ثم خذ سهما من كنانة وضعه في كبد القوس ثم قل بسم الله رب هذا الغلام بسم الله رب هذا الغلام فانك ان فعلت قتلتنني فقام الملك فجمع الناس في مشهد عام - [00:27:12](#)

ثم اخذ السهم ووضع في كبد القوس ثم قال بسم الله رب هذا الغلام فاطلق ذلك السهم فجاء في صدغ ذلك الشاب فمات فورا فلما رأى الناس هذا المنظر العظيم - [00:27:33](#)

لما رأى الناس هذا المشهد كيف ان هذا الشاب المؤمن يضحي بنفسه ثم كيف ان الله تبارك وتعالى لم يسلط هذا الملك الظاهر ظالم المدعي للربوبية لم يسلطه على هذا الشاب الا بعد ان قال بسم الله رب هذا الغلام. وانه هو ليس برب. قال الناس جميعا بصوت واحد - [00:27:53](#)

برب الغلام امنا برب الغلام وضحي هذا الفتى بنفسه من اجل في ايمان هؤلاء ومن اجل استنقاذ هؤلاء من الكفر الى الايمان واخراجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. فبدل ان كان هذا الملك الظالم يعاني من شاب واحد - [00:28:21](#)

اصبح الان كل الناس الذين شاهدوا هذا الموقف مؤمنون بالله تبارك وتعالى كافرون به فما الحل؟ امر هذا الظالم بحفر الاخايد امر هذا الظالم بحفر الاخايد في الطرقات وان يوضع او توقد فيها النيران العظيمة ثم - [00:28:48](#)

يلقى فيها اولئك المستمسكون بدينهم الصابرون على ايمانهم فكانوا يأتون بالرجل او بالمرأة فيعرض عند الاخدود. فان ترك الايمان عفوا عنه. وان اصر على ايمانه القي في ذلك الاخدود حتى جيء بامرأة ومعها صبي بين يديها رضيع فلما اقتربت وكادت ان -

[00:29:11](#)

تلقي بنفسها خافت على وليدها وخافت على رضيعها فارادت ان تعود وان تكفر بالله عز وجل. فأطلق الله عز وجل هذا الصبي هذا الرضيع وقال له فيا اماه اصبري فانك على الحق - [00:29:41](#)

فصبرت والقيت في النار الدنيوية وما عند الله عز وجل خير وابقى هذه باختصار هي قصة قصة هؤلاء اصحاب الاخدود الذين والله اعلم ذكرهم الله تبارك وتعالى في هذا هذه الصورة وقيل قد كان هناك اخدود كذلك ببلاد فارس. واخدود كذلك ببلاد الروم وكلها

لناس - [00:29:58](#)

ارادوا الحق وارادوا الخير وارادوا الهدى وارادوا الايمان بالله تبارك وتعالى فكان حالهم هذا الابتلاء الدنيوي الذي يخبر الحق تبارك وتعالى عنه في هذه السورة في سورة البروج قال الله عز وجل قتل اصحاب الاخدود لعن وطرده من رحمة الله تبارك وتعالى اصحاب

الاخدود وما - [00:30:27](#)

هي ما هي تلك الاخايد وما هو ذلك الاخدود؟ قال النار ذات الوقود النار العظيمة التي اوقدوها بانواع الحطب وبانواع المواد التي تساعد على اشعالها وايقادها اذا هي عياذ بالله نار وهذه النار ايضا ذات الوقود - [00:30:55](#)

اي صاحبة الوقود وهو ما يوضع في النار لزيادة اشتعالها كما قال عز وجل وتبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اي ما سعروا به ما يزداد فيها لزيادة اشتعالها الناس والحجارة. وكذلك هنا هي نار وهذه النار - [00:31:21](#)

ذات الوقود اذ هم عليها قعود من هم هؤلاء الكفرة هؤلاء الظلمة هذا الملك الظالم المستبد هو ومن معه من الحاشية ومن معه عيادا

بالله من الجنود. كانوا يقعدون عند - [00:31:48](#)

هذه النيران ليشهدوا هذا العذاب باعينهم. ويشاهدوا هذا نعوذ بالله النكال. فيتشفوا في اهل الايمان اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. هم جلوس عند هذه النار عند هذه الاخايد التي توقد فيها هذه النيران. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين

شهود يشهد بعضهم لبعض - [00:32:06](#)

الملك عند غيره من الكبار بما حصل يعني قد يكذب الملك ان لم يحضر انكم قتلتم انكم فعلتم فهم يشهد بعضهم بعض يشهد بعضهم

ببعض انهم فعلا قد رأوا عذاب ونكالا. اولئك - [00:32:36](#)

النفر لماذا يفعلون ذلك؟ لماذا يفعلون هذا العذاب؟ لماذا يفعلون هذا الاحراق للمؤمنين في هذه الاخايد؟ قال الله وما نقموا منهم الا

ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الله ما نقموا ما عابوا - [00:32:55](#)

يعني ما عابوا على هؤلاء امرا من امور الدنيا انما السبب الرئيسي الذي من اجله عذبوهم والذي عابوا من اجله هو ايمانهم بالله العزيز

الحميد فبسبب الايمان فعلوا بهم هذه الافعال المنكرة الشنيعة تحريقهم في هذه الاخايد. وما نقموا ما عابوا - [00:33:13](#)

منهم الا ان يؤمنوا يصدقوا بالله العزيز الذي له العزة المطلقة. الغالب سبحانه عز وجل الحميد تبارك وتعالى الذي له وحده لا شريك له

ولا رب سواه الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد - [00:33:40](#)

تأمل كيف انه سبحانه عز وجل يثني على نفسه. ويمجد سبحانه وتبارك وتعالى ذاته العلية. فهو عز وجل عزيز وهو سبحانه وتبارك

وتعالى حميد. وهو عز وجل له ملك السماوات وملك الارض وهو عز وجل على كل شهيد - [00:34:03](#)

مطلع على ما يفعل بهم. ومع ذلك تركهم عز وجل لم؟ لعدم قدرته عز وجل على انجائهم. لا والله. ولكن انها سنة الله في اوليائه سنة

الله تبارك وتعالى في السائرين - [00:34:23](#)

على درب الحق والهدى. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلى الا يعذبنا واياكم فيفضحنا اسأله تبارك وتعالى ان ابتلانا

سبحانه عز وجل الا يفضحنا. بيده تبارك وتعالى السماوات وبيده تبارك وتعالى الارض فاسأله - [00:34:40](#)

ما لك السماوات والارض ان يجعلنا واياكم من اهل الايمان ومن اهل الصدق ومن اهل البر ومن اهل اليقين التام. انه على ذلك قدير

وبالاجابة جدير والى حلقة قادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:02](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:20](#)